والثمام والثمام اكثرها الكن ويقال مغافير وواحدها مغفور ومغافير
وواحدها مغفر وفي المثل هذا الجنى لا ان يكل المغفر من كتاب ابي حنيفة
قد ذكر ابن هشام الابابيل المتتابعة كذا فسره ابن اسحق
وقال لم يسمع لها بواحد وقال غيره واحدها ابالة واِبّول وما ادابن عزيز
وابيل ● وانشد ابن هشام لرؤبة ● وصيّروا مثل كعصف ماكول ● وقال
لهذا البيت تفسير في النحو وتفسيره ان الكاف حرف جر وتكون اسما بمعنى
مثل ويدلك انها حرف وقوعها صلة للذي لانك تقول رايت الذي كزيد ● ولو قلت
الذي مثل زيد لم تحسن بذلك انها تكون اسما دخول حرف الجر عليها كقوله ●
ورحنا بكر ابن الماء وانشد واه وصاليات ككما يؤثفين ● واذا دخلت على
مثل كقوله تعالى ليس كمثله شيء فهي اذا حرف اذ لا يستقيم ان يقال مثل مثله
ولذلك هي حرف في بيت رؤبة مثل كعصف لكنها مقحمة لتاكيد التشبيه كما
اقحموا اللام من قوله يا بؤس للحرب ولا يجوز ان يقحم حرف من حروف الجر
سوى اللام والكاف ● اما اللام فلانها تعطي بنفسها معنى الاضافة فلم يغير معناها
وكذلك الكاف تعطي معنى التشبيه فاقحمت لتاكيد معنى المماثلة غير ان
دخول مثل عليها كما في بيت رؤبة قبيح ودخولها على مثل كما في القران احسن
شيء لانها حرف جر فتعمل في الاسم والاسم لا يعمل فيها فلا يتقدم عليها الا ان
يقحمها كما اقحمت اللام ● وانشد شاهدا على العصيفة قول علقمة واحسبه
جُلُد ورثها من ابي آل مظموم ● وهذا البيت انشده ابو حنيفة في النبات جدورها
وقال هو جمع جدن بالجيم وهي المواجر التي تحبس الما ● ويقال للجدر حباس ايضا
وفي الحديث امسك الماء حتى يبلغ الجدر ثم ارسله ● وقد ذكر غيره رواية
الجيم ● وقال انما قال جدورها [illegible] الماء مظموم ● وافرد الجدر لانه
على كل واحد من الجدور ● كما قال الاخر ● ترى جوانبها بالشحم مفتوقا ●
اي ترى كل جانب منها ● فصل ويقال للعصيفة الدقة
ولما يحيط به الجدور التي تمسك الما دبرة وحبس ومسارة ولم يفتح الامسها
اعنيه بالتخفيف والتثقيل ● قد ذكر ايلاف قريش للرحلتين
وقال هو مصدر الفت الشي والفته فجعله من الف للشي والفته فيه
تفسير اخر اليق بالمعنى لان الشق قطعه من العذاب ولا تالفه النفس انما
تالف الدعة والسكينة مع الاهل قال الهروي هي حبال اي عهود كانت
بينهم وبين ملوك العجم فكان هاشم يوالف الى ملوك الشام وكان المطلب يوالف
الى كسرى والاخران يوالفا احدهما الى ملك مصر والاخر الى ملك الحبشة
وهما عبد شمس ونوفل ومعنى يوالف يعاهد ويصالح ونحو هذا فيكون

الفعل منه

الفعل منه ايضا ألف على وزن فاعل والمصدر الاف بغير يا مثل قتال او يكون الفعل
منه ايضا آلف على وزن أفعل مثل آمن ويكون المصدر ايلافا بالياء مثل
ايمانا وقد قرى لالاف قريش بغير يا ولو كان من الفت الشي على وزن
افعلت اذا الفته لم تكن هذه القراة صحيحة ● وقد قراها ابن عامر فدل هذا
على صحة ما قاله الهروي وقد حكاه عن من تقدمه ● وظاهر كلام ابن اسحق
ان اللام من قوله تعالى لايلاف قريش متعلقة بقوله تعالى كعصف ماكول ●
وقد قاله غيره ومذهب الخليل وسيبويه انها متعلقة بقوله تعالى فليعبدوا
رب هذا البيت اي فليعبدوه من اجل ما فعل بهم ● وقال قوم هي لام التعجب
وهي متعلقة بمضمر كانه قال اعجب لايلاف قريش ● كما قال صلى الله عليه
وسلم في سعد ابن معاذ حين دفن سبحان الله لهذا العبد الصالح
ضم في قبره حتى فرج عنه ● وقال في عبد حبشي مات بالمدينة
لهذا العبد الحبشي جاء من ارضه وسمائه الى الارض التي خلق منها اي اعجبوا لهذا
العبد الصالح ● وانشد الكميت لغام يقول له المولفون اهذا المعيم لنا المرجل ●
المؤلف صاحب الالف من الابل كما ذكر والمعيم بالميم من العيمة اي يجعل تلك
السنة صاحب الالف من الابل تعاما الى اللبن وترجله فيمشي راجلا لعجف الدواب
وهو الهاق ذكر قول ابن الزبعرى تنكلوا عن بطن مكة البيت ونسبه
الى عدي ابن سعيد ابن سهم وكرر هذا النسب في كتابه مرارا وهو خطا
والصواب سعد ابن سهم وانما سعيد اخو سعد وهو في نسب عمرو بن العاصي
ابن وايل ● وقد انشد في الكتاب ما يدل على خلاف قوله ● وهو قول المبرق ●
وهو عبد الله بن الحرث بن عدي بن اسعد ●
فان تك كانت في عدي امانة عدي ابن سعد في الخطوب الاوائل ●
فقال عدي بن سعد ولم يقل سعيد وكذلك ذكره الواقدي والزبير وغيرهم
وقوله تنكلوا عن بطن مكة انها وهذا خرم في الكامل
وقد وجد في غير هذا البيت في اشعار هذا الكتاب الخرم في الكامل ● ولا
يبعد ان يدخل الخرم في متفاعلن فيحذف من السبب حرف كما حذف من
الوتد في الطويل حرف ● واذا حذف وجد حذف السبب الثقيل كله واخرى
ان يجوز حذف حرف منه وذلك في قول ابن مفرغ ●
هامة تدعو صدى بين المشقر واليمامه ● وهو من المرفل والمرفل
من الكامل الا ترى انه قبله ● وشربت برد اليتني من بعد برد كنت هامه ●
فالمحذوف من الطويل اذا خرم حرف من وتد مجموع ● والمحذوف من الكامل
اذا خرم حرف من سبب ثقيل بعده سبب خفيف ● ولما كان الاضمار فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)